

الأغاني

ذكر أخبار أبي دواد الإيادي ونسبه .

هو فيما ذكر يعقوب بن السكيت جارية بن الحجاج وكان الحجاج يلقب حمران بن بحر بن عصام بن منبه بن حذاقة بن زهير بن إياد بن نزار بن معد وقال ابن حبيب هو جارية بن الحجاج أحد بني برد بن دهمي بن إياد بن نزار شاعر قديم من شعراء الجاهلية وكان وصافا للخيال وأكثر أشعاره في وصفها وله في غير وصفها تصرف بين مدح وفخر وغير ذلك إلا أن شعره في وصف الفرس أكثر .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال حدثني الهيثم بن عدي وابن الكلبي عن أبيه والشرقي .

أن أبا دواد الإيادي مدح الحارث بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان فأعطاه عطايا كثيرة ثم مات ابن لأبي دواد وهو في جواره فوداه فمدحه أبو دواد فحلف له الحارث أنه لا يموت له ولد إلا وداه ولا يذهب له مال إلا أخلفه فضربت العرب المثل بجار أبي دواد وفيه يقول قيس بن زهير .

(أُطوِّفْ ما أُطوِّفُ ثم آوِي ... إلى جار كجار أبي دُوادِ) .

هذه رواية هؤلاء وأبو عبيدة يخالف ذلك .

أخبرني ابن دريد قال أخبرني أبو حاتم عن أبي عبيدة قال جاور أبو دواد الإيادي كعب بن مامة الإيادي فكان إذا هلك له بعير أو شاة أخلفها